دمج المساعدة النقدية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي لدعم الناجيات في نينوى، العراق

أغسطس 2022

Toward Women Empowerment WEO

OXFAM

WOMEN'S REFUGEE COMMISSION

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development and Cooperation SDC

Global Protection Cluster
Task Team on Cash for Protection

شكر وتقدير

تعمل **مفوضية اللاجئين النسائية** على تحسين الظروف المعيشية وحماية حقوق النساء والأطفال والشباب الذين نزحوا بسبب النزاعات والأزمات. ولا تدَّخر المفوضية جهداً في دراسة احتياجاتهم، وتحديد الحلول ومناصرة البرامج والسياسات الرامية إلى تعزيز قدرتهم على الصمود، ودفع عجلة التحسينات في الممارسات الإنسانية.
.www.womensrefugeecommission.org

منظمة تمكين المرأة (WEO) هي منظمة مستقلة غير ربحية تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة وإدماجها بشكل عادل في جميع جوانب الحياة في العراق. وتعتزم منظمة تمكين المرأة القيام بذلك عن طريق تمكين المرأة اقتصادياً وسياسياً، وإنهاء جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، والدعوة إلى وضع السياسات والإصلاح اللذين يتناولان المساواة بين الجنسين واعتماد القرارات والاتفاقيات الدولية وتنفيذها على الصعيد الوطني. وتعمل منظمة تمكين المرأة على منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له في العراق بتقديم المشورة الاجتماعية والنفسية، والمساعدة القانونية، وإدارة الحالات، والدعوة إلى زيادة الحماية القانونية للمرأة.
www.weoiraq.org

لجنة أكسفورد للإغاثة في حالات المجاعة (**أوكسفام**) هي منظمة عالمية تحارب عدم المساواة بغية إنهاء الفقر والظلم. وتقدم أوكسفام الدعم المنقذ للحياة في أوقات الأزمات وتدعو إلى العدالة الاقتصادية والمساواة بين الجنسين والعمل المناخي. وتطالب أوكسفام بالمساواة في الحقوق والمعاملة حتى يتمكن الجميع من الازدهار، وليس مجرد البقاء على قيد الحياة. وتعمل أوكسفام في العراق منذ تسعينيات القرن الماضي من خلال وجود موسَّع وتعاقدي. وتعمل منظمة أوكسفام بالشراكة مع المجتمعات المحلية والحكومات والمجتمع المدني ومنظمات القطاع الخاص من أجل القيام بأنشطة متكاملة وشاملة في مجالات المساعدة الإنسانية والتنمية والمناصرة. www.oxfam.org/en.

شكر وتقدير

تعكس دراسة الحالة هذه التعلُّم البرنامجي والتشغيلي الناتج عن تدخل مشترك بقيادة منظمة تمكين المرأة ومنظمة أوكسفام في العراق اللتين دمجتا التحويلات النقدية في برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في نينوى، العراق. وتشكر منظمة تمكين المرأة ومنظمة أوكسفام الصندوق الإنساني العراقي على تمويل التدخل الذي نُوقش سابقاً.

ويعود الفضل في إجراء دراسة الحالة هذه إلى الدعم السخي المقدَّم من **الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون إلى فريق العمل المعني بالنقد من أجل الحماية** التابع للمجموعة العالمية للحماية والذي تُشارك في قيادته مفوضية اللاجئين النسائية ومنظمة إنقاذ الطفولة. وقد حُرّرت دراسة الحالة بواسطة تينزين مَنيل، من مفوضية اللاجئين النسائية، تارا عاشور، وعلي عامر، من منظمة تمكين المرأة، وزينب فرهاد، من منظمة أوكسفام، واسترشدت هذه الدراسة بتيسير الدروس التي استخلصتها مفوضية اللاجئين النسائية من خلال مقابلات مع مخبرين رئيسيين المناقشات الجماعية المركزة مع موظفي المشاريع الرئيسيين. وقد راجع دراسة الحالة هذه كلٌّ من ديل بوشر وديانا كويك من مفوضية اللاجئين النسائية، وسوزان عارف من منظمة تمكين المرأة، وأوريلي ليرويير من منظمة أوكسفام.

للاتصال

للحصول على مزيد من المعلومات أو تبادل التعليقات بشأن دراسة الحالة هذه، يُرجى الاتصال بتينزين مَنيل على البريد الإلكتروني tenzinm@wrcommission.org، وتارا عاشور على البريد الإلكتروني tara.ashour@weoiraq.org، وسوزان عارف على البريد الإلكتروني suzan.aref@weoiraq.org، وزينب فرهاد على البريد الإلكتروني zfarhad@oxfam.org.uk وأوريلي ليرويير على البريد الإلكتروني ALeroyer@oxfam.org.uk.

الغلاف الداخلي - صورة الغلاف: توزيع حقيبة اللوازم الصحية النسائية في مركز نجاة المجتمعي، الموصل، نينوى.

© منظمة تمكين المرأة

جميع الصور © منظمة تمكين المرأة

فهرس المحتويات

معلومات أساسية **1**

السياق التشغيلي **2**

التدخل **4**

تقييم الإحالات المتعلقة بالتحويلات النقدية وتخفيف المخاطر في إطار تخطيط الإجراءات المتعلقة بالحالات 5

طريقة وآلية التسليم 7

توقيت ومكان صرف المدفوعات النقدية 8

صرف المدفوعات النقدية 8

قيمة التحويلات وتواترها ومدتها 9

الأنشطة والخدمات إلى جانب الإحالات النقدية 9

الرصد 9

النتائج 11

الدروس المستفادة والتوصيات **12**

الدروس البرنامجية 12

الدروس التشغيلية 13

الخطوات التالية **16**

الخلاصة **18**

معلومات أساسية

بدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، تقود مفوضية اللاجئين النسائية وهيئة الإغاثة "كير" مبادرةً نيابة عن فريق العمل المعني بالنقد من أجل الحماية التابع للمجموعة العالمية للحماية (TTC4P) بُغْيَة توسيع نطاق وصول الممارسين الميدانيين إلى المعرفة والمهارات والإرشادات والأدوات المطلوبة لدمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برمجة التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في السياقات الإنسانية.

يُرافق هذه الدراسة وغيرها من دراسات الحالة التي تُركِّز على المُساعدات نقداً وبقسائم لنتائج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مواد تدريبية وحلقات عمل وحلقات دراسية شبكية وبث صوتي توثِّق التعلُّم البرنامجي والتشغيلي. وتساهم هذه الموارد معاً في الدروس المستفادة بشأن دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برمجة التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي على الصعيد العالمي، فضلاً عن الممارسات المحسَّنة من قبل مجموعة من أصحاب المصلحة في المجال الإنساني، بما في ذلك المتخصصون في المجالين الإنساني والإنمائي والوكالات الحكومية الوطنية والجهات المانحة الدولية.

تُلقي دراسة الحالة هذه الضوء على تجارب منظمة أوكسفام ومنظمة تمكين المرأة (WEO) إبّان شراكتهما لتنفيذ دمج التحويلات النقدية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في محافظة نينوى، العراق.

توزيع المنشورات الخاصة بخرائط الخدمات في الجانب الشرقي من الموصل، نينوى.

السياق التشغيلي

لا يزال الوضع السياسي في العراق غير مستقر. أدت سنوات من النزاع إلى نزوح ملايين الأشخاص، وتآكل التماسك الاجتماعي، وتعطيل الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتدمير سُبُل كسب العيش، كل ذلك أدى إلى زيادة مخاطر الحماية، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ضعف الحوكمة المركزية، والتقدم المحدود نحو الانتعاش الاقتصادي والتنمية، وتفاقم العواقب الجندرية لتغيُّر المناخ، طال أمد الوضع ولا يزال ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العراق بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

صُنِّف العراق في الوقت نفسه على أنه بلد من الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل ومعرَّض "لمخاطر عالية جداً" بحدوث أزمة إنسانية.[1] خلال النزاع في الفترة ما بين 2014–2017 ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، نزح ما يقرب من 6 ملايين شخص، وعلى الرغم من سقوط داعش، لا يزال العراق مضطرباً سياسياً، ومحفوفاً بالتوترات الاجتماعية والعرقية والطائفية. وفي إطار الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية للعراق لعام 2022، تعمقت الاحتياجات ومواطن الضعف، حيث يوجد حالياً نحو 2.5 مليون شخص في حاجة ماسة. والنزوح مستمر لمليون عراقي (45% منهم أطفال و28% نساء و15% من ذوي الاحتياجات الخاصة). ويواجه الكثير منهم عقبات تحول دون عودتهم إلى مواقع مسقط رأسهم الأصلية؛ ولا يزال أكثر من 60 في المائة من النازحين داخلياً بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، ويواجه 30 في المائة منهم احتياجات ماسة.[2]

اعتباراً من 30 أيلول/سبتمبر 2021، كان هناك 1.1 مليون نازح داخلياً منتشرين في 18 محافظة في العراق، ويعيش 76 في المائة منهم في أماكن خاصة، و15 بالمائة في المخيمات و9 بالمائة في ملاجئ حرجة (خارج المخيمات). ومن بين 4.9 ملايين عائد، يعيش 51 في المائة منهم في ظروف متوسطة أو شديدة الخطورة، ويواجهون نقصاً في سُبل كسب العيش، والخدمات الأساسية، والتماسك الاجتماعي، والأمن.[3] وارتفعت نسبة النازحين داخلياً خارج المخيمات الذين هم في حاجة ماسة من 36 في المائة إلى 45 في المائة في الفترة 2020 –2021، بينما زادت نسبة العائدين من ذوي الاحتياجات الماسة من 28 في المائة إلى 38 في المائة.[4] ومن العوامل الرئيسية لهذه الزيادة فقدان العمالة، وتراكم الديون، وزيادة الإنفاق على الأغذية.

وقد أدت جائحة كوفيد-19 المستمرة إلى تكثيف الاحتياجات الإنسانية، وزيادة أوجه الضعف الاجتماعي والاقتصادي، وفقدان الوظائف والدخل,[5] وتضخيم قضايا الحماية في مواجهة عدم كفاية أو محدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية، ولا سيما في المواقع غير الآمنة و العائدين خارج المخيمات. وتتقلص إمكانية الحصول على الدعم القانوني والمجتمعي بسبب القيود المفروضة على الحركة، وتعطيل الخدمات العامة، وغير ذلك من التدابير الرامية إلى التخفيف من انتشار جائحة كوفيد-19. ويعيش النازحون داخلياً في مخيمات اللاجئين والعائدين في ظروف غير آمنة، ولا يحصلون على الخدمات الأساسية بشكل كافٍ أو محدود. ونتيجة لذلك، ازداد الاعتماد على آليات التأقلم السلبية والصدمات النفسية والتوتر والقلق.[6]

1 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية - تقرير 2020، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-2020-november-2019-enarku.
2 https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-2022-executive-summary-enarku.
3 مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة, http://iraqdtm.iom.int/.
4 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية - تقرير 2021، https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/iraq.
5 المرجع نفسه.
6 المرجع نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك، يشكل تغيُّر المناخ تحديات إضافية للاحتياجات الإنسانية. ولقد أثر سلباً على نوعية الحياة، وخاصة بالنسبة للنساء والفتيات. فعلى سبيل المثال، في حالة الجفاف، تتحمل النساء والفتيات العبء المتزايد المتمثل في جلب المياه وتيسير احتياجات الأسر المعيشية الأساسية الأخرى من مسافات أطول بسب جفاف الموارد المائية. ويؤثر ارتفاع درجات الحرارة والتباين الموسمي في هطول الأمطار تأثيراً سلبياً على الزراعة، مما يقلل من دخل الأسر المعيشية وتوافر الغذاء، ويزيد من انعدام الأمن المعيشي.

واحتل العراق المرتبة 123 من بين 160 دولة في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين لعام 2020 لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. في هذا السياق من عدم المساواة بين الجنسين، ينتشر العنف القائم على النوع الاجتماعي على نطاق واسع، ووفقاً للاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية - تقرير 2022 العراقي، فإنَّ ما يقرب من 0.9 مليون شخص معرَّضون لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، و341,000 في حاجة ماسة إلى خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتشمل الأشكال السائدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي العنف المنزلي والجنسي والاستغلال والاعتداء (بما في ذلك من قبل الجهات الأمنية والإنسانية)، والزواج القسري، بما في ذلك زواج الأطفال. وفقاً للمجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، انخفض عدد الأشخاص الذين تحقق الوصول إليهم من خلال الأنشطة المتعلقة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي منذ بداية الجائحة بسبب الإغلاق والقيود المفروضة على التمويل. وانخفضت إدارة الحالات والدعم النفسي الاجتماعي بنسبة 25 في المائة في آذار/مارس و50 في المائة في نيسان/أبريل 2020. وتتعرض النساء والفتيات في العراق لخطر متزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي ومخاطر الحماية بسبب عدم المساواة بين الجنسين، والأعراف الاجتماعية التقييدية، والممارسات التقليدية الضارة، وعدم تكافؤ فرص التعليم. ولا تزال الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، ولا سيما العنف الجنسي، والخوف من الانتقام، وعدم كفاية تغطية الخدمات المتخصصة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، ونقص الوعي بالخدمات المتاحة، تعوق حصول الكثير من الناجيات على الخدمات المتخصصة، بما في ذلك الرعاية الصحية وسُبُل العيش والمأوى الآمن والخدمات القانونية.[7]

تقع محافظة نينوى في شمال العراق. كانت أكبر مدنها وعاصمتها الموصل معقلاً لداعش، مما أدى إلى نزوح جماعي في أثناء احتلال المدينة وتحريرها. وقد أثر احتلال داعش بشكل غير متناسب على النساء،[8] اللواتي تعرضن للقتل والاختطاف والاتجار والتحوُّل القسري،[9] والاغتصاب والعنف الجنسي.[10] وأُجبرت النساء والفتيات من الأقليات والجماعات الدينية ذات الأغلبية على الزواج من أعضاء داعش.[11] وفي عام 2020، استضافت محافظة نينوى أكثر من 56 في المائة من العائدين الجُدُد من عمليات إغلاق المخيمات التي أمرت بها حكومة العراق. وتسببت عمليات إغلاق المخيمات في انعدام الأمن المعيشي الخطير الذي أثَّر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات حيث اعتمدت العائلات في كثير من الأحيان على استراتيجيات المواجهة مثل الزواج المبكر لدفع الإيجار والغذاء والاحتياجات الأساسية. وعلاوة على ذلك، لا تزال النساء والفتيات يواجهن قيوداً على الحركة تتصل بالمعايير الجندرية التي يضاعفها الافتقار إلى الوثائق القانونية. ولا تزال الحاجة إلى التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي آخذة في الازدياد بسبب الظروف المعيشية الهشَّة لمعظم العائدين وظروف العودة التي لا تزال غير ملائمة بسبب محدودية فرص الحصول على الخدمات الأساسية.

7 https://policy-practice.oxfam.org/resources/gender-analysis-of-the-covid-19-pandemic-in-iraq-conducted-in-kirkuk-diyala-and-621007/.

8 تقرير الشبكة النسائية العراقية في الفترة 2014-2016, https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CEDAW/Shared%20Documents/IRQ/INT_CEDAW_NGS_IRQ_25070_E.pdf.

9 إعلان أربيل لمنتدى الأمن النسوي الإقليمي حول القرار رقم 1325 في أيار/مايو 2015 https://iraqi-alamal.org/?p=2009&lang=en.

10 منظمة العفو الدولية، الهروب من الجحيم، والتعذيب، والعبودية الجنسية في أسر الدولة الإسلامية في العراق، الطبعة الأولى، كانون الأول/ديسمبر 2014, https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2014/12/iraq-yezidi-women-and-girls-face-harrowing-sexual-violence.

11 تقرير الشبكة النسائية العراقية في الفترة 2014-2016, https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2014/12/iraq-yezidi-women-and-girls-face-harrowing-sexual-violence.

التدخل

أوضحت النتائج المستخلصة من تحليل النوع الاجتماعي لجائحة كوفيد-19 الذي[12] أجرته منظمة أوكسفام في تموز/يوليو 2020 الحاجة الملحة لزيادة الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومخاطر الحماية ودعم الوصول إلى الخدمات للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وبدعم من الصندوق الإنساني للعراق، نفذت منظمة أوكسفام مشروع "نجاة: منع وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والحماية في خلال جائحة كوفيد 19" في الفترة من تموز/يوليو 2020 حتى حزيران/يونيو 2021 بالشراكة مع الكثير من المنظمات العراقية: جمعية إغاثة كردستان في كركوك؛ ومؤسسة فيرا في ديالى؛ وجمعية نساء بغداد في الأنبار؛ ومنظمة تمكين المرأة في نينوى.

أدمج التدخل، الذي حدث خلال جائحة كوفيد-19، المساعدة النقدية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي بهدف دعم التخفيف من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له. وغالباً ما أصبحت النساء والفتيات المعرَّضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والناجيات المسجلات في البرنامج على دراية بالخدمات من خلال جلسات التوعية. وقُدم للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي الدعم النفسي الفردي كجزء من إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويهدف الكثير من الناجيات اللاتي كن يسعيَّن لدخول إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب ضعفهم وتجاربهم مع العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى تحسين حالتهن وأعلنَّ عن حاجتهن إلى تلقي الدعم المالي، مثل المساعدة النقدية وفرص كسب العيش، من أجل تعزيز سلامتهن أو التعافي من العنف. ورأت الناجيات أن المساعدة النقدية هي مفتاح الوصول إلى الخدمات التي يحتجن إليها بشكل عاجل، على سبيل المثال، الخدمات متعددة القطاعات والخدمات القانونية والخدمات الصحية لمعالجة الإصابات الخطيرة أو الأمراض أو الإعاقة، ولتغطية تكاليف النقل للوصول إلى هذه الخدمات والإقامة/المأوى الآمن بعيداً عن المعتدي عليهن.

أجرى الشركاء دورات توعية في المجتمعات المحلية المستهدفة، ووزعوا منشورات وكتيبات عن الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وخدمات الدعم المتاحة، ووفروا إدارة الحالات للناجيات، وقدموا الدعم النفسي الاجتماعي، ووزعوا مجموعات من المواد الأساسية على الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وكفل الشركاء تفعيل مسارات الإحالة للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإمكانية الوصول إليها واستخدامها. وأُدمجت التحويلات النقدية (التي يُشار إليها باسم "النقد مقابل الحماية لكل إجراء من إجراءات التشغيل الموحَّدة" لمنظمة أوكسفام) في التدخل كجزء من عملية إدارة الحالات لضمان حصول أكثر الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي على الوسائل المالية اللازمة للحصول على المساعدة التي يحتجن إليها. كان تنفيذ دمج النقد في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي جديداً بالنسبة إلى منظمة أوكسفام في العراق، على الرغم من أن الكثير من الجهات الفاعلة في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي كانت تؤكد على الحاجة إلى توفير النقد للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي لزيادة حمايتهن. لذلك، طورَّت منظمة أوكسفام إجراءات التشغيل الموحَّدة لتلبية احتياجات الناجيات وتقاسمتها مع شركائها لدعم التنفيذ المشترك.

استناداً إلى تجربة منظمة أوكسفام في توفير الأموال النقدية للأفراد ذوي الاحتياجات من الحماية، وضُعِت خطط عمل وطنية للتكيُّف مع خصوصيات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ولضمان حماية الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، أُدمجت التحويلات النقدية بشكل منهجي وصُممت من خلال عملية إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وقُدِّمت جنباً إلى جنب مع مجموعة من الخدمات الأخرى. أما رصد ما بعد التوزيع، الذي يُجريه عادةً فريق المساءلة والتعلُّم التابع لمنظمة أوكسفام للرصد والتقييم بعد شهر واحد من التوزيع النقدي، فقد أُلغي من إجراءات التشغيل الموحَّدة حتى لا تنتهك سرية الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وبدلاً من ذلك، فإنَّ مراقبة استخدام التحويلات النقدية من قبل الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمتابعة مع الناجيات لا يزالا مسؤولية مديري الحالات. وبعد وضع هذه الخطط، درَّبت أوكسفام شركاءها المحليين في العراق على النقد

12 تحليل النوع الاجتماعي لجائحة كوفيد -19 في العراق: نُفِّذت سياسة وممارسات منظمة أوكسفام في محافظات كركوك وديالى والسليمانية.

لأغراض الحماية كجزء من استجابة منظمة أوكسفام للحماية الشاملة والبرمجة الاستراتيجية لمنع المخاطر التي تواجه الحماية والتخفيف من حدتها والتصدي لها. واستُخدِم إدماج التحويلات النقدية في برمجة التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي كأداة أخرى لتعزيز حماية النساء والفتيات ولتخفيف المخاطر المرتبطة بالنزوح طويل الأمد، وتعزيز الانتعاش الاقتصادي، وبناء قدرة الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي على الصمود.

خلال مشروع "نجاة"، قدمت أوكسفام وشركاؤها الأربعة نقدً لتوفير الحماية لـ 342 من الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في أربع محافظات (80 ناجية في نينوى، موقع دراسة الحالة هذه، و50 ناجية في ديالا، و95 ناجية في الأنبار، و117 ناجية في كركوك). وكشفت الناجيات عن واحد أو أكثر من الأنواع التالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي: الاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي والاعتداء الجسدي: الزواج القسري؛ والحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات؛ أو الإساءة النفسية/العاطفية. وقد سُلِّمت النقود عن طريق النقد بمتناول اليد والمستخدمة من قبل الناجيات لتغطية التكاليف الطبية (باستثناء العمليات الطبية) التي لا يغطيها بالكامل القطاع الصحي؛ والمساعدة القانونية وتكاليف الإجراءات القانونية غير المنصوص عليها بالفعل؛ والإيجار أو أي تكاليف مرتبطة بالانتقال إلى الأمان، بما في ذلك توفير المأوى؛ والنقل للوصول إلى هذه الخدمات.[13]

تقييم الإحالات المتعلقة بالتحويلات النقدية وتخفيف المخاطر في إطار تخطيط الإجراءات المتعلقة بالحالات

للتخفيف من المخاطر المحتملة المتعلقة بتوفير النقد للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، أُدرجت الأموال النقدية كجزء متكامل من إدارة الحالات وللناجيات فقط الذين كانت الإحالات النقدية مناسبة لهن. وقيَّم فريق إدارة الحالات التابع لمنظمة أوكسفام، بما في ذلك فريق منظمة تمكين المرأة، أهلية الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على الأموال النقدية أثناء عملية إدارة الحالات. ولم تكن التحويلات النقدية مساعدة افتراضية لجميع الناجيات اللاتي كشفن عن العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء إدارة الحالات. وبدلاً من ذلك، قيَّم مديرو حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل منهجي التزاماً بالنهج "المتمحوّر حول الناجيات"، سواء ما إذا كانت إحالة التحويلات النقدية مناسبة للحالات الفردية أم لا. ولم تُفعَّل الإحالات إلا في الحالات التي تُعتبر فيها التحويلات النقدية داعمة لتعافي الناجية من جانبها والعاملين في حالتها.

13 وحُدِّدت أنماط الحالات هذه في الإجراء التشغيلي الموحَّد على النحو التالي: الاغتصاب: الإيلاج غير الرضائي (مهما كان طفيفاً) في المهبل أو فتحة الشرج أو الفم بقضيب أو جزء آخر من الجسم. ويشمل أيضاً الإيلاج في المهبل أو فتحة الشرج بشيء ما. الاعتداء الجنسي: أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي غير الرضائي الذي لا يؤدي إلى الإيلاج أو يتضمن الإيلاج. وتشمل الأمثلة محاولة الاغتصاب، وكذلك التقبيل غير المرغوب فيه، أو المداعبة، أو لمس الأعضاء التناسلية والأرداف. وختان الإناث هو عمل من أعمال العنف يؤثر على الأعضاء الجنسية، وبالتالي يجب تصنيفه على أنه اعتداء جنسي. الاعتداء الجسدي: فعل من أعمال العنف الجسدي غير الجنسي بطبيعته. وتشمل الأمثلة الضرب أو الصفع أو الخنق أو القطع أو الدفع أو الحرق أو إطلاق النار أو استخدام أي أسلحة أو الاعتداء بالأحماض أو أي فعل آخر يؤدي إلى الألم أو الانزعاج أو الإصابة. الزواج بالإكراه: زواج المرء ضد إرادته. الحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات: الحرمان من الوصول المشروع إلى الموارد/الأصول الاقتصادية أو فرص سبل كسب العيش أو التعليم أو الصحة أو الخدمات الاجتماعية الأخرى. ومن الأمثلة على ذلك منع أرملة من الحصول على ميراث، والحصول على دخل قسري من قبل شريك حميم أو أحد أفراد الأسرة، ومنع المرأة من استخدام وسائل منع الحمل، ومنع الفتاة من الالتحاق بالمدرسة، إلخ. وينبغي عدم تسجيل تقارير عن الفقر العام. الإساءة النفسية العاطفية: التسبب في إلحاق ألم أو إصابة نفسية أو عاطفية. وتتضمن الأمثلة على ذلك التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي، أو التخويف، أو الإذلال، أو العزل القسري، أو المطاردة، أو التحرش، أو الانتباه غير المرغوب فيه، أو الملاحظات، أو الإيماءات أو الكلمات المكتوبة ذات الطبيعة الجنسية و/أو المهددة، أو تدمير الأشياء العزيزة، وما إلى ذلك.

توزيع المنشورات الخاصة بخرائط الخدمات في الجانب الشرقي من الموصل، نينوى.

وفقاً لإجراءات التشغيل الموحَّدة المتفق عليها بين منظمتيّ تمكين المرأة وأوكسفام، أقدمَ مديرو حالات منظمة تمكين المرأة على تقييم ما إذا كانت حالة كل ناجية لها دوافع اقتصادية أم لا. إذا كانت لحالة الناجية دوافع اقتصادية ولم يكن لدى الناجية وصول آمن إلى الموارد المالية، فقد ناقش مدير الحالة مع الناجية:

- ما إذا كان من الممكن لتوفير الأموال النقدية أن يدعم احتياجات الناجية وكيفية ذلك؛ و
- كيف ستتعامل الناجية بمجرد انتهاء المساعدة النقدية؛ و
- أي مخاطر مرتبطة بتوفير الأموال النقدية وسُبُل التخفيف منها، وقد أُدرجت هذه المخاطر في خطة السلامة الخاصة بتحويل الأموال النقدية (مثل آلية التسليم، وقيمة التحويل، وتواتر عمليات التحويل ومدتها)؛ وإذا كان هناك خطر من أن الجاني قد يسيطر على الأموال النقدية، فإن مدير الحالة سيُفعِّل أمر إحالة للحصول على مساعدة عينية بدلاً من النقدية.

وعندما يرى العامل في الحالة أن الإحالة إلى التحويلات النقدية مناسبة، تُملأ استمارة تقييم التحويلات النقدية ويجري مشاركتها مع منظمة أوكسفام لاعتمادها. وشرعت منظمتا أوكسفام وتمكين المرأة في دفع المبالغ النقدية إلى الناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

طريقة وآلية التسليم

وفقاً لإجراءات التشغيل الموحَّدة، تُصنَّف إحالات التحويلات النقدية إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى المخاطر: عالية ومتوسطة ومنخفضة. تفضلوا بمطالعة الجدول 1 للاطلاع على تصنيف مفصَّل للحالات حسب مستوى المخاطر مع فترة صرف المدفوعات النقدية المرتبطة بها من أجل التعامل مع مستوى مخاطر الحالة.

الجدول 1- تصنيف الحالات والإطار الزمني للمدفوعات النقدية

مستوى المخاطر	وصف الحالة	صرف المدفوعات النقدية
عالية	الناجيات اللاتي يحتجن إلى دعم فوري، مثل الإحالة العاجلة للإقامة/المأوى الآمن، أو الدعم الطبي أو النفسي الاجتماعي العاجل.	في غضون 24-72 ساعة
متوسطة	الناجيات اللاتي لديهن خصائص محددة تتعلق بالسن أو الجنس أو الصحة أو غيرها من ما يُزيد من تعرضهن للعنف والاستغلال والإهمال.	خلال فترة تتراوح من 5 إلى 10 أيام
منخفضة	الناجيات اللاتي يستوفين معايير الأهلية ولكنهن لا يحتجن إلى مساعدة فورية ولا يُعتبَرن في حالة ضعف شديدة.	في غضون 2-3 أسابيع

تلقى جميع الناجيات الثمانين في نينوى أكثر من شكل من أشكال المساعدة (المساعدة متعددة الوسائط) وفقاً لخطط عملهن المتعلقة بالحالات وخططهن الخاصة بالسلامة النقدية، التي تتألف من مزيج من المساعدة النقدية والعينية المباشرة (مجموعة اللوازم ذات الأصناف الأساسية[14]).

14 تحتوي مجموعات اللوازم على صابون (عبوة من 6 قطع)، و4 فوط صحية، و3 ملابس داخلية، وعدد 2 معقم لليدين، وعدد 2 معجون أسنان، و1 فرشاة أسنان، و1 مرطب.

توقيت ومكان صرف المدفوعات النقدية

استند توقيت صرف المدفوعات النقدية للناجيات إلى مدى خطورة حالتهن. تفضلوا بمطالعة الجدول 2 للاطلاع على تفصيل لعدد الحالات ضمن عدد الحالات المقدَّم للناجيات الثمانين لدى منظمة تمكين المرأة وفقاً لمستوى المخاطر. وعند تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالحالات، اتفق مديرو الحالات في المنظمة مع فريق أوكسفام المعني بمسائل النوع الاجتماعي على أفضل وقت ومكان للناجيات لتلقي المساعدة. ورافق مديرو حالات منظمة تمكين المرأة مسؤولة النوع الاجتماعي في أوكسفام لصرف المُساعدات المصممة حسبما اتُفق عليه للناجيات.

الجدول 2. تصنيف عدد الحالات المقدَّمة حسب مستوى المخاطر والإطار الزمني للمدفوعات النقدية

مستوى المخاطر	عدد الناجيات	النسبة المئوية لعدد الحالات المقدَّمة	صرف المدفوعات النقدية
عالية	20	25	72-24 ساعة
متوسطة	20	25	4 أيام
منخفضة	40	50	من أسبوع إلى أسبوعين

أُحيلت الحالات المتوسطة المستوى إلى خدمات محددة كانت مطلوبة لتسوية الحالات ولتعافي الناجيات، وهو أمر يخضع للرصد عن كثب. وحظيت الحالات منخفضة المخاطر بالدعم من خلال الرصد الموحَّد. وكن الناجيات معرَّضات للخطر بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرهن، أو العمر، أو شدة حالتهن بيد أنهن لم يحتجن إلى مساعدة فورية.

صرف المدفوعات النقدية

بدأت عملية صرف المدفوعات النقدية بملء استمارة النقد مقابل الحماية من قبل مدير الحالات بمنظمة تمكين المرأة الذي يعمل على الحالة بناءً على المعلومات التي جُمِعت أثناء عملية إدارة الحالات. ثم أُرسل النموذج إلى موظفة النوع الاجتماعي في منظمة أوكسفام ومدير البرنامج للموافقة عليه. ويُعتبَر هذا الفصل بين المهام أمراً أساسياً لحماية أهلية الفرد لتلقي التحويلات النقدية من احتمال إساءة الاستعمال. وأُخفيت هوية جميع الوثائق لضمان سرية الناجية.

وبمجرد التحقق من صحة الحالة من قبل منظمة أوكسفام، اتصل مديرو الحالة في منظمة تمكين المرأة بالناجيات وسألوهن عن المكان والزمان اللذين سيكون فيهما الوضع آمناً لتلقي التحويلات النقدية (من دون ذكر "الأموال النقدية" لتجنب المزيد من المخاطر). وفضل جميع الناجيات القدوم إلى المركز المجتمعي النسائي لمنظمة تمكين المرأة، حيث شعرن بالأمان والراحة، لتلقي المساعدة.

وقدم مديرو الحالات في منظمة تمكين المرأة موظفة النوع الاجتماعي في منظمة أوكسفام إلى الناجية من دون ذكر اسم الناجية ومن جهتها حوَّلت موظفة النوع الاجتماعي في منظمة أوكسفام الأموال النقدية مباشرةً إلى الناجية. وقد قُدِّمت المبالغ في فواتير صغيرة. ووقعت الناجية على قسيمة يوضح بالتفصيل رقم حالتها ولكن بدون أي بيانات شخصية أو هوية والمبلغ المستلم وتاريخ الاستلام. ولاحترام خصوصية الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، لم يتمكن فريق أوكسفام من الوصول إلى ملفات حالات الناجيات. وأولت العملية اهتماماً بالغاً لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين، بما يكفل الفصل بين المهام بين التقييم والتحقق وتوزيع المُساعدات النقدية. وجرى تدريب جميع الموظفين في شعبة دعم البرامج الأمنية، ومبادئ الحماية، والمعايير الإنسانية، والعناصر الأساسية للمُساعدات نقداً وبقسائم.

تأخر توقيت صرف المدفوعات النقدية بسبب التحديات في الوصول إلى الجهة المستقبلة للناجية، إما بسبب القيود المفروضة على الحركة من جرَّاء جائحة كوفيد-19، والمسافة بين منزل الناجية والخدمات، والتحديات الأمنية، أو مدى توافر الناجية للالتقاء في المكان والزمان المحددين.

قيمة التحويلات وتواترها ومدتها

استندت قيمة التحويل لكل ناجية إلى احتياجات حالتها وتراوحت بين 50 دولاراً أمريكياً إلى 200 دولار أمريكي واستُلمت بالدينار العراقي. وحُدِد المبلغ بالضبط على أساس كل حالة على حدة بناءً على توصية من العامل في الحالات لدى منظمة تمكين المرأة الخاص بالناجية إلى موظفة النوع الاجتماعي في منظمة أوكسفام ووفقًا لإجراءات التشغيل الموحَّدة.

وجرى توثيق الأساس المنطقي للقرارات المتعلقة بقيمة التحويل واتخاذ قرارات بشأنها من خلال عدد حالات الناجيات، لكن بدون تحديد أي بيانات شخصية. وتلقى جميع الناجيات الثمانين تحويلات دفعةً واحدة. وسمحت إجراءات التشغيل الموحَّدة للحالات الاستثنائية بتلقي ما يصل إلى ثلاثة تحويلات.

الأنشطة والخدمات إلى جانب الإحالات النقدية

استناداً إلى خطة عمل كل من الناجيات، احالت منظمة تمكين المرأة الحالات إلى مقدمي الخدمات الآخرين حسب الاقتضاء. وشملت هذه الأنشطة إحالات من أجل الصحة، والتدريب المهني، وسُبُل كسب العيش، وتوزيع الأغذية. ويمثل الحصول على فرص مستدامة لسُبُل كسب العيش الحاجة الأكثر إلحاحاً للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ غير أنه لا توجد سوى خيارات محدودة. ويؤكد هذا الواقع على أهمية تلبية احتياجات الناجيات من خلال معالجة الثغرات في تقديم الخدمات لأن هذا أمر بالغ الأهمية لمنع المزيد من التعرُّض للعنف وحوادث العنف. ومن الجدير بالذكر أن الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي واللاتي كُن مؤهلات للحصول على إحالات نقدية يطلبن في كثير من الأحيان تحويلات نقدية لمساعدتهن على الوصول إلى الخدمات التي كانت متاحة ولكنها تقع بعيداً عن منازلهن الريفية.

الرصد

بالنظر إلى حساسية العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتجنباً لانتهاك السرية، اختارت أوكسفام وشركاؤها عدم إجراء آلية ما بعد التوزيع على النحو الذي ينفذه عادةً فريق أوكسفام المعني بالمساءلة والتعلُّم في مجال تقييم الرصد من أجل المُساعدات النقدية. وتابع مديرو حالات منظمة تمكين المرأة مع الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي اللاتي تلقين مساعدات نقدية كجزء من عملية إدارة الحالات. وأثناء المتابعة، أجرى مديرو الحالات تقييماً حول ما إذا كانت المشكلة التي نشأت عن توفير الأموال النقدية قد عولجت، وما إذا كانت خدمات الحماية الأخرى قد قُدمت، وإذا ما كان هناك أي خطر قد نشأ نتيجة لتوفير الأموال النقدية. كما راقب مدير الحالات استخدام الأموال النقدية وقيَّم باستمرار سلامة الناجيات.

توزيع حقيبة اللوازم الصحية النسائية في مركز نجاة المجتمعي، الموصل، نينوى.

النتائج

"لقد حللتُ نصف مشكلتي بتلقي الأموال النقدية"

– ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في نينوى

مع عدم جمع بيانات عمليات رصد ما بعد التوزيع، أبلغ موظفو المشاريع ومديرو الحالات عن النتائج التالية، وهم كانوا مسؤولين عن رصد استخدام التحويلات النقدية للتفكير في مُجمل عدد الحالات المقدَّمة. ولم يجرِ تحديدها كمياً أو تأهيلها من خلال نظام الرصد والتقييم.

وقدَّمت الإحالات النقدية المساعدة إلى الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي المدعومات لتغطية تكلفة النقل للوصول إلى الإحالات المدرجة في خطط عمل حالاتهن، وكان هذا الأمر ضرورياً بسبب المسافات الطويلة بين منازلهن وتوفير الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، أدت الإحالات النقدية إلى تحسين مستوى الرفاهية العاطفية والثقة بالنفس. ووفقاً لاستعراض ملفات الناجيات الذي أجراه العاملون في حالاتهم، شُوركت هذه التجربة بين "الجميع تقريباً". بالإضافة إلى ذلك، أفاد ما يقرب من نصف الناجيات، وفقاً للعاملين في حالاتهن، أنهن شعرن بالأمان والسعادة والاستقرار العاطفي، خاصة أولئك اللاتي تمكن من الاستمرار في دفع إيجار مساكنهن. وأعرب الكثير من الناجيات للعاملين في حالاتهن عن قلقهن بشأن استدامة هذه المكاسب من دون الحصول على فرص سُبُل كسب العيش.

"أنا حالياً بأمان بعد الجلسات ودفع الإيجار."

– أرملة ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في نينوى تمكنت من الاستمرار في استئجار السكن الذي كانت تعيش فيه بعيداً عن شقيقها المسيء

"اشتريتُ جهاز سمع، ويمكنني أن أسمع جيدًا الآن. اشتريتُ الطعام والملابس لأولادي وسددت ديوني أيضاً."

– ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي كانت، قبل تلقي التحويل النقدي واستخدامه، تتعرض للإيذاء اللفظي من قبل أسرتها بسبب صعوبة السمع لديها

الدروس المستفادة والتوصيات

تُستمَد هذه الدروس البرنامجية والتشغيلية المستفادة، مع ما يقابلها من توصيات، من تجارب وتحليلات الموظفين الذين قادوا المشروع والشراكة، على النحو المبيَّن خلال عدة مناقشات تُركِّز على الدروس المستفادة التي يسرتها مفوضية اللاجئين النسائية.

الدروس البرنامجية

المستفادة	التوصيات
آلية التسليم كان تسليم النقد باليد ممكن ومناسب للناجيات. واعتُبر تسليم النقد باليد آمن؛ حيث كانت آليات التسليم الأخرى تتطلب من الناجيات السفر لمسافات طويلة وتكبُّد تكاليف النقل.	يُرجى الاستمرار في تقديم المساعدة النقدية للناجيات عن طريق تسليم النقد باليد في هذا السياق، ولكن مع ضمان تحليل الوضع باستمرار لضمان السلامة والوصول والشمولية.
قيمة التحويل كانت أكبر قيمة تحويل في الإجراء التشغيلي الموحَّد 200 دولار أمريكي لكل ناجية. ومع ذلك، تجاوزت احتياجات بعض الناجيات هذا المبلغ. بالإضافة إلى الاحتياجات الفردية، اختلفت المسافة وتغطية الخدمات في محيط الناجيات بشكل كبير، مما أثر ليس فقط على تكلفة الوصول إلى السلع والخدمات على وجه التحديد، ولكن أيضاً على تكلفة النقل.	يُرجى إدراج السلع والخدمات المتعلقة بالحماية وما يرتبط بها من تكاليف في عمليات تقييم الأسواق من أجل توفير معلومات كافية ومناسبة بشأن النقل، وعلى نطاق أوسع، إجراءات التشغيل الموحَّدة التي تكون ملائمة للسياق. وسيكون ذلك مفيداً أيضاً لمعايير الإدماج/الاستبعاد وضمان تقديم المساعدة بصورة منهجية وتقيداً بالمبادئ الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، يُرجى زيادة نطاق قيم التحويل المسموح بها لمزيد من المرونة ومن ثم تحسين تلبية الاحتياجات المتغيرة والفردية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ وقد يكون مبلغ 50-500 دولار مناسباً في نينوى.
تواتر التحويلات ومدتها وسمحت إجراءات التشغيل الموحَّدة للحالات الاستثنائية بتلقي ما يصل إلى ثلاثة تحويلات. مع ذلك، ونظراً لأن مدة المشروع كانت قصيرة جداً، فقد كان من الصعب تنفيذ هذا الإجراء عند الاقتضاء.	يُرجى زيادة المدة لتغطية ما لا يقل عن ثلاثة أشهر والبحث الاستباقي عن فترات أطول للمشاريع (من الناحية المثالية أطول من 6 أشهر) لتوفير الدعم المناسب لاحتياجات فرادى الناجيات.
الإحالات تمكَّن الناجون من الوصول إلى مجموعة متنوعة من مسارات الإحالة لتلبية الاحتياجات الشاملة في الوقت المناسب.	يُرجى مواصلة تعزيز مسارات الإحالة. إنَّهم منظمون ومنسَّقون بشكل جيد بالفعل في نينوى ولكن يمكن الاستمرار في صقلهم. ويُعدُّ التعاون الوثيق بين الشركاء مفتاح الرعاية الجيدة، وتحقيق أهداف البرنامج، وتحقيق أهداف الناجيات الخاصة من أجل تعافيهن.

المستفادة	التوصيات
استخدام موارد أفضل الممارسات القائمة وتكييفها حسب السياق في حين أقدمت منظمة أوكسفام على تكييف أموالها النقدية التنظيمية لموارد الحماية، التي تعتمد على أفضل الممارسات التنظيمية، لم يكن الموظفون الميدانيون لدى منظمة أوكسفام وشركائها على دراية بأفضل الممارسات والأدوات العالمية المتعلقة بأفضل الممارسات التي كان من الممكن أن تُساعد على معالجة المجالات "الصعبة" مثل عمليات الرصد والتقييم للتحويلات النقدية للناجين (مقارنةً بالمستفيدين الآخرين من الأموال النقدية) وتمكين منظمتيّ أوكسفام وتمكين المرأة من إدراج عمليات رصد ما بعد التوزيع في إجراءات التشغيل الموحَّدة.	يُرجى استخدام الموارد الموجودة (بما في ذلك التوجيه والأدوات والمواد التدريبية) وتكييفها حسب السياق بالإضافة إلى أفضل الممارسات والتوجيهات التنظيمية. ويلزم أن يستمر نشر الموارد الموجودة على الصعيد العالمي في رفع الوعي لدى الممارسين الميدانيين وضمان ألا يُعيد هؤلاء الموظفون، الذين انتشروا بالفعل على نطاق ضئيل، البدء من الصفر وتضييع الفرص للمساهمة في بناء الأدلة العالمية. وهذا يتطلب موارد مخصصة.
إجراءات التشغيل الموحَّدة تُركز الكثير من الدروس المستفادة على إجراءات التشغيل الموحَّدة: » عندما بدأ العاملون في الحالات في استخدام إجراءات التشغيل الموحَّدة مع الناجيات، وجدوا أن الإحالات النقدية كانت مناسبة لبعض الناجيات اللاتي لم يستوفين معايير الأهلية. » من أجل تسليم المدفوعات النقدية في الوقت المحدد، من المهم أن يتمكن موظفو الشؤون المالية والموظفون في وظائف دعم البرنامج" الأخرى ذات الصلة، من تجهيز المدفوعات في غضون الإطار الزمني بدون معوقات وبالتوازي مع التحويلات النقدية متعددة الأغراض، والتي لها معطيات مختلفة. » يمكن ان تتعارض متطلبات مكافحة الاحتيال و مراجعة الحسابات والتدقيق المطلوبة من قبل الجهات المانحة و التي يجب اتباعها من قبل موظفي الشؤون المالية مع النهج المتمحور حول الناجيات.	» يُرجى وضع إجراءات التشغيل الموحَّدة بالتعاون الوثيق مع أخصائيي برنامجيّ المُساعدات نقداً وبقسائم والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي بناءً على تحليل الحالة والتجريب متبوعاً بزيادة المساءلة وجودة الرعاية والفاعلية والكفاءة. وتتيح مدة البرنامج الأطول الفرصة لتجربة إجراءات التشغيل الموحَّدة وتحديثها حسب الحاجة. » يجب إجراء مناقشات مفصَّلة بين المتخصصين في العنف القائم على النوع الاجتماعي والمُساعدات نقداً وبقسائم والموظفين الماليين ووظائف دعم البرامج الأخرى أثناء وضع إجراءات التشغيل الموحَّدة لتحديد أين وكيف ومتى قد تتعارض طُرق العمل المعتادة مع نهج يركِّز على الناجيات وحل المشكلات التي تنعكس في إجراءات التشغيل الموحَّدة. » حتى لا يجري "البدء من نقطة الصفر"، يُرجى العمل على تنسيق برامج التشغيل الموحَّدة عبر مقدمي الخدمات في نفس السياق التشغيلي حتى يتمكن الكثير من الجهات المانحة ومقدمي الخدمات من الحفاظ على الكفاءة وإضفاء الطابع المؤسسي عليها وتوسيع نطاقها. وينبغي ألا تغفل هذه الجهود كيف يمكن أن تختلف تكاليف الخدمات وتركيزها و/أو نوعيتها باختلاف المواقع. » يُرجى عكس مسارات الإحالة الشاملة بالإضافة إلى برنامج المُساعدات نقداً وبقسائم ضمن إجراءات التشغيل الموحَّدة لتلبية احتياجات الناجيات بشكل شامل. » وينبغي دعم إجراءات التشغيل الموحَّدة بالموارد المناسبة، بما في ذلك التكافؤ بين الجنسين في ممارسات التوظيف.

المستفادة	التوصيات
تحديد الحالات داخل الإدارة العامة للحالات كنهج جديد، واجه العاملون في الحالات بعض الصعوبة في تطبيق إجراءات التشغيل الموحَّدة مع الناجيات في البداية. ويمكن للعاملين في الحالات الاستفادة من التدريب عند استخدام إجراءات التشغيل الموحَّدة لأول مرة في الممارسة العملية، بخلاف التدريب الأحادي على إجراءات التشغيل الموحَّدة.	يُرجى بناء التدريب على خطة عمل المشروع وتوفير الموارد.
تحديد الحالات ومتابعتها خلال جائحة كوفيد-19 نظراً لتزايد معدل الإصابات بفيروس كوفيد-19 خلال فترة المشروع، كان مطلوباً إجراء تعديلات لتحديد الحالات، وتوزيع الأموال، ومتابعة خطوات العملية لحماية صحة وسلامة الناجيات وموظفي منظمتيّ أوكسفام وتمكين المرأة. وواجهت مجتمعات الناجيات درجات متفاوتة من معدلات الإصابة وعمليات الإغلاق. وشملت تحديات الوصول التواصل عبر الهاتف مع الناجيات من قبل العاملين في الحالة، حيث لم يكن لدى الكثير من الناجيات هواتفهم الخاصة؛ وإيجاد الأوقات والأماكن المناسبة للناجيات للالتقاء بسرية مع الموظف العامل في حالته؛ والبيئة الأمنية العامة.	يُرجى الاستعداد لموجات العدوى المستقبلية لتكونوا قادرين على التكيُّف والتأقلم بسرعة لمواصلة البرمجة على أساس التكيُّفات حتى الآن، بما في ذلك: العاملون في الحالات الذين أجروا أنشطة من الباب إلى الباب مثل التوعية ونشر المعلومات عن الموارد المتاحة في الوسط المجتمعي (لا تشير إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي)، في حين جرت أنشطة أخرى مثل أنشطة الخياطة والدعم النفسي الاجتماعي، بما في ذلك جلسات التأمل، في مركز المجتمع المحلي. الناجيات اللاتي أرسلن رسائل نصية إلى العاملين في حالاتهن تقول بإنَّ "كل شيء واضح" أو رسائل مماثلة للتأكيد على أنه كان وقتاً آمناً لإجراء مناقشات المتابعة عبر الهاتف.
السرية وإدارة المخاطر ووجهت عدة تحديات عند السعي إلى الحفاظ على سرية الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي: » ونظراً لمشكلات الاتصال وقصر وقت الاستجابة لإحالات المُساعدات نقداً وبقسائم للناجيات المعرَّضات لمخاطر عالية، يُجري العاملون في الحالات أحياناً استلام أو متابعة الحالات من الباب إلى الباب عندما تأتي إحدى الناجيات لتحصيل التحويلات النقدية. ولا تتم الزيارات من الباب إلى الباب إلا بعد اتصال مسبق وسري بين الناجيات والعاملين في حالتهن حول التاريخ والوقت والمكان المناسبين والأمنين للناجية. وفي كل حالة من هذه الحالات، أكد العاملون في الحالات أن مرتكب العنف لم يكن في المنزل وقت الزيارة. » بالإضافة إلى ذلك، فقد حرصوا على تجنب أن يلاحظهم الجيران، وإذا لزم الأمر، تظاهروا بتنفيذ نوع آخر من تقديم الخدمات. » ونظراً للشواغل المتعلقة بكيفية التعامل مع عمليات رصد ما بعد التوزيع مع الناجيات حول التحويلات النقدية، قرر الشركاء عدم تنفيذ عمليات رصد ما بعد التوزيع، مما أضعف فرصة معرفة المزيد عن نتائج الإحالة النقدية إلى الناجيات في أثناء تعافيهن.	يُرجى تعزيز الفصل بين الواجبات من أجل ضمان السرية ومنع الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي بحيث لا تتفاعل الناجية إلا مع الموظف العامل في حالتها. ويجب إبلاغ الناجية بالحفاظ على سرية التفاصيل المتعلقة بالدفع وتفاصيل الحالة. يُرجى تحقيق التكافؤ بين الجنسين بين الموظفين، بما في ذلك أثناء صرف المدفوعات النقدية التي يتعين تسليمها عن طريق العاملين في الحالات. من الممكن الاستعانة بعمليات رصد ما بعد التوزيع مع الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. تفضلوا بمطالعة إرشادات وأدوات أفضل الممارسات.[15]

15 مفوضية اللاجئين النسائية، *موارد تعميم الاعتبارات المتعلقة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المُساعدات النقدية وبقسائم شرائية والاستفادة منها في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له*. womensrefugeecommission.org/research-resources/mainstreaming-gender-based-violence-considerations-cash-voucher-assistance. تفضلوا أيضاً بمطالعة https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620602/rr-gender-profile-iraq-131218-en.pdf.

المستفادة	التوصيات
رصد ما بعد التوزيع من المهم ومن الممكن تنفيذ عمليات رصد ما بعد التوزيع مع الناجيات من أجل الإحالات إلى المُساعدات نقداً وبقسائم. ونظراً لأن العاملين في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي قد تابعوا مع الناجيات عند تلقي المساعدة العينية واستخدامها، فيمكنهم أيضاً متابعة استلام الإحالات النقدية واستخدامها. وهذا يخلق فرصاً للكفاءات عندما تتلقى الناجيات مساعدات متعددة الوسائط. كما يضمن أن العاملين المؤهلين فقط هم من يمكنهم الوصول إلى بيانات الناجيات. ويجب ألا تُشارك أي معلومات مع الموظفين غير العاملين في الحالات سوى البيانات التي أُزيلت منها بيانات تحديد الهوية، ولا يكون ذلك إلا عند الضرورة القصوى.	حيثما أمكن، يُرجى إجراء متابعة شخصياً في مكان آمن وسري، وليس عبر الهاتف. يُرجى تكييف أدوات أفضل الممارسات العالمية مع السياق. وينبغي أن تكون عمليات رصد ما بعد التوزيع وغيرها من أدوات المتابعة التي تتابع التقدم المحرز في حالات الناجيات قد حددت المعلومات المزالة (على سبيل المثال، المشفرة) ويمكن الرجوع إليها من قبل موظفي منظمة أوكسفام للشؤون الجندرية والعاملين في الحالات لدى منظمة تمكين المرأة لفهم التقدم المحرز في الحالات. يُرجى التأكد من أن المنظمات المحلية، بما في ذلك تلك التي تقدم خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لديها الوقت والموارد لبناء وحدة رصد قوية للمساءلة والتعلُّم في مجال التقييم (MEAL). يُرجى تمويل وتنفيذ مشاريع طويلة الأمد تدمج المساعدة النقدية والقسائم والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي كعامل تمكيني لتطوير وتنفيذ نُظُم ملائمة للرصد والتقييم، بما في ذلك تنفيذ عمليات رصد ما بعد التوزيع، لا سيما مع الناجيات اللاتي يتلقين تحويلات متعددة.
استراتيجية الانسحاب للتأكُّد من أن إحالات المُساعدات نقداً وبقسائم لا تعرِّض الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي لمزيد من الضرر، فمن الضروري تسهيل ليس فقط إحالات المُساعدات نقداً وبقسائم، بل أيضاً إحالات كسب سُبُل العيش الآمنة والمراعية للجنسين (إن لم تُحدث تحولات في الأوضاع الجنسية) حتى تتمكن الناجيات من تحقيق الاعتماد على الذات.	يمكن أن تدعم مدة المشروع الأطول أجلاً تقديم دعم أكثر شمولاً للناجيات. بالإضافة إلى ذلك، في حين يُعتبر عامل واحد في الحالات لـ 20 ناجية معياراً لتقديم رعاية جيدة، فقد تنظر المنظمات في عدد أصغر من الحالات المقدَّمة لكل عامل من العاملين في الحالات لتمكين المتابعة المناسبة.

الخطوات التالية

ستمضي كل من منظمة أوكسفام ومنظمة تمكين المرأة قدماً في دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ستضطلع منظمة تمكين المرأة بما يلي:

- دمج المُساعدات نقداً وبقسائم بشكل منهجي في برمجة العنف القائم على النوع الاجتماعي إما من خلال تنفيذ مكون برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي والإحالات النقدية من خلال الشراكات أو من خلال بناء القدرة الداخلية على تسليم المُساعدات نقداً وبقسائم لتقديم مكونيّ البرمجة "داخلياً".
- مواصلة تطوير و/أو تعزيز إجراءات التشغيل الموحَّدة استناداً إلى الدروس المستفادة، بما في ذلك معايير الأهلية الأوسع نطاقاً، وتعزيز تقييم استيعاب الحالات.
- التركيز على الرصد والتقييم لبناء القدرات الداخلية والإسهام في تعزيز قاعدة الأدلة الوطنية والإقليمية والعالمية.
- تكرار النُّهج الناجحة وتوسيع نطاقها لضمان ملاءمة الموارد للحفاظ على الممارسات الجيدة (بما في ذلك النسب الموحَّدة للعاملين في الحالات إلى عدد الناجيات والانتشار الجغرافي لعدد الحالات المقدَّمة). تبلغ السعة القصوى الحالية لمنظمة تمكين المرأة من حيث الموارد الحالية 100 ناجية، ولكن مع وجود عدد اكثر من الموظفين يمكن أن تصل إلى 300 ناجية.

ستضلع منظمة أوكسفام بما يلي:

- الاستمرار في إقامة شراكات مع المنظمات المحلية لتنفيذ دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في البرمجة.
- تعزيز أدواتها استناداً إلى الدروس المستفادة والموارد المتاحة، بما في ذلك الخلاصة الوافية بشأن المُساعدات نقداً وبقسائم والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومجموعة أدوات المُساعدات نقداً وبقسائم والعنف القائم على النوع الاجتماعي المقدَّمة من مفوضية اللاجئين النسائية ومنظمة ميرسي كور ولجنة الإنقاذ الدولية، لتيسير الرصد والتقييم على نحو أكثر فاعلية.
- مواصلة التشديد على التدريب على الوقاية من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي وتخفيف المخاطر لموظفيها وموظفي شركائها.
- مشاركة الدروس المستفادة من تجريب النُّهج الناجحة وتكرارها وتوسيع نطاقها، بما في ذلك لفرق منظمة أوكسفام عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- مواصلة المشاركة في التنسيق المحلي والوطني والإقليمي والعالمي حول المُساعدات نقداً وبقسائم للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إضفاء الطابع المحلي

تتيح التوصيات التالية الصادرة عن منظمة تمكين المرأة ومنظمة أوكسفام فرصاً لتعزيز إضفاء الطابع المحلي على دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق.

» ضمان أن تشمل تقييمات الشراكات بين المنظمات المحلية والدولية تقييمات ذاتية وتقييمات للشركاء بحيث يمكن تحديد فرص التدريب وتنفيذها على نحو متبادل لتعزيز المعارف والمهارات والمواقف الخاصة بكل منها؛ وينبغي ألا يُقدَّم التدريب مرة واحدة فحسب، بل أن يستمر طوال دورة حياة الشراكة ودورة البرنامج.

» ضمان تزويد الشركاء المحليين بموارد ملائمة ومنصفة في ميزانيات المشاريع بحيث لا يمكن للمنظمات المحلية أن تكون فعَّالة فحسب، بل أن تكون مستعدة أيضاً لتوسيع نطاق النُّهج الناجحة وأن تقود المشاريع بشكل متزايد في المستقبل.

» وينبغي للجهات المانحة تمويل المنظمات المحلية التي لديها سجل حافل بدمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويمكن للمنظمات غير الحكومية التي لديها بالفعل مبالغ نقدية مخصصة للحماية أن تؤدي دور "الموجِّه" في تدريب الموظفين المحليين ومرافقتهم في الأموال النقدية المخصصة لأغراض الحماية، بما في ذلك تطوير نُظُم إدارة الاستثمارات، ونُظُم الرصد والتقييم، وتوثيق النُّهج الناجحة وأفضل الممارسات في مجال البرمجة المشتركة بين المُساعدات نقداً وبقسائم وبرامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي (على نحو منفصل ومتكامل)، لكي يتسنى للشركاء المحليين تنفيذ دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برمجة التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل تام بعد "المبادرات التجريبية".

» إشراك الشركاء المحليين منذ البداية في مرحلتيّ الاقتراح والتقييم، ليس فقط كمنفذين، وتقديم الدعم المنتظم.

» عندما يكون الكثير من الشركاء المحليين جزءاً من اتحاد وقد ينفذون البرمجة في مواقع مستهدفة مختلفة وعلى مسافات بعيدة، فيُرجى جمع الزملاء معاً بشكل منتظم عبر دورة المشروع حتى يتمكن الشركاء المحليون من التعلُّم من تجارب بعضهم البعض (الفروق الدقيقة وأوجه التشابه والاختلاف)، وأن تُتاح أمامهم فرص التواصل.

» تعزيز تواتر جهود التنسيق ومشاركة المنظمات المحلية في فرقة العمل المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والشؤون النقدية من أجل:

◊ التعاون في وضع برنامج عمل موحَّد منسَّق يعتمد على إرشادات أفضل الممارسات والخبرة الإقليمية (من فرقة العمل في سوريا) ويعالج تقسيم الأدوار والمسؤوليات، والحفاظ على سرية الناجيات أثناء عملية الإحالة، إلخ؛ و

◊ تأمين الموارد لتوفير التدريب والتوجيه للمنظمات المحلية من أجل استكمال خبراتها الحالية حتى يمكنها أن تقود الاستجابات؛ و

◊ الدعوة مع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية بشأن ديناميكيات المنظمات الدولية والمحلية إزاء متطلبات الجهات المانحة المتعلقة بالاحتيال والتي تحيد عن المنظمات المحلية وتُقيم حواراً بشأن كيفية معالجة شواغل الجهات المانحة والمنظمات المحلية؛ و

◊ تعزيز القدرة على الرصد والتقييم وتحليل فوائد التقييم القُطري الموحَّد وكذلك معرفة ومهارات التخفيف من المخاطر بين الممارسين؛ و

◊ الدعوة مع الجهات المانحة إلى النظر بانتظام في الإحالات المتعلقة بالمُساعدات نقداً وبقسائم ودعمها في إطار التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والتأكيد على أن التمويل التدريجي لنفس الشركاء في نفس الموقع الجغرافي (المواقع الجغرافية) يمكن أن يدعم تعميق الشراكات والقدرات والارتقاء بالمنظمات المحلية؛ و

◊ تهيئة الفرص لمقدمي الخدمات لتبادل خبراتهم.

الخلاصة

يساهم دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي والتوفير المنسَّق للمساعدة نقداً وبقسائم للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، عند الاقتضاء، في إنقاذ الحياة وتعزيز سلامة الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وقدرتهن على الصمود. ويمكن لذلك أن يدعم وصولهن إلى الخدمات القانونية والدعم النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي للمساعدة في تعافيهن من العنف.

ينبغي لأصحاب المصلحة الذين يعملون في هذا السياق ويمولون العمل في هذا السياق المضي قدماً بشكل منهجي في دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برمجة الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتخصيص المُساعدات حسب الاقتضاء لحالات محددة للناجيات.

والمنظمات المحلية القوية في العراق، على النحو المبيَّن في دراسة الحالة هذه ومن خلال خبرة منظمة أوكسفام مع شركائها المحليين الآخرين، مستعدة للانخراط في إضفاء الطابع المحلي على الاستجابة القائمة على دمج المُساعدات نقداً وبقسائم في برامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في هذا الإطار. ويمكن أن يوفر دمج الأموال النقدية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي الدعم الفوري وتمكين الوصول المنقِّذ للحياة إلى الموارد للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل الوصول إلى الخدمات القانونية والصحية وخدمات الصحة العقلية الهامة. ويمكن أن يساعد دمج المُساعدات النقدية في إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي الناجيات في تعافيهن والمساهمة في تعزيز قدرتهن على الصمود وتعزيز نتائج الحماية.

الحروف الأولى والمختصرات

CVA	المُساعدات نقداً وبقسائم
GBV	العنف القائم على النوع الاجتماعي
HNO	الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية
IDPs	النازحون داخلياً
داعش	الدولة الإسلامية في العراق والشام
MENA	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (منطقة)
PDM	رصد ما بعد التوزيع
PSEA	الحماية من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي
SOP	إجراءات التشغيل الموحَّدة
WEO	منظمة تمكين المرأة
WRC	مفوضية اللاجئين النسائية

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development and Cooperation SDC

Global Protection Cluster
Task Team on Cash for Protection